بجميع البشر وابراهيم ابو العرب والروم وبني اسرائيل
في ذريتهما اي نوح وابراهيم فكل نبي بعدهما
من ذريتهما وما كان ذرية ابراهيم هو من ذرية نوح
لان نوحا ابوه فصح قوله في ذريتهما مع ان النبوة في
ذرية ابراهيم والكتاب في نسخة والقرآن
فمنهم اي من الذرية مهتد اي قليل وكثير منهم
فاسقون اي خارجون عن الايمان الي الكفر وعن
الطاعة ثم قفينا علي اثارهم برسلنا الضمير في
اثارهم لنوح وابراهيم ومن مضي قبلهما من الرسل
او من عاصرهما والا لقال اثارهما اي جينا بعدهم في
اثرهم برسلنا واحدا بعد واحد حتي انتهينا الي عيسي
عليه السلام فالتقفية الاتيان بالشيء بعد الشيء
وقفينا بعيسي اي اتبعنا بعيسي والمفعول
محذوف اي اتبعناهم بعيسي اي جعلناه تابعا لهم
اي متاخرا عنهم في الزمان وجعلنا في قلوب
الذين اتبعوه اي علي دينه يعني الحواريين واتباعهم
رافة ورحمة اي مودة فكان يواد بعضهم بعضا وقيل
هذا اشارة الي انهم امروا في الانجيل بالصلح وترك
ايذاء الناس فالان الله قلوبهم لذلك بخلاف اليهود
الذين قست قلوبهم وحرفوا الكلم عن مواضعه
والرافة اللين والرحمة الشفقة وقيل الرافة اشد
الرحمة

الرحمة ورهبانية اي وابتدعوا رهبانية ابتدعوها
او رهبانية مبتدعة علي انها من المجعولات وهي
المبالغة في العبادة والرياضة والانقطاع عن الناس
منسوبة الي الرهبان وهو المبالغ في الخوف من رهب
كالخشيان من خشي وقريء بالضم لانها منسوبة الي
الرهبان وهو جمع راهب كراكب وركبان روي عن ابن
عباس قال كانت ملوك بعد عيسي عليه السلام
بدلوا التوراة والانجيل وكان فيهم جماعة مومنون
يقرؤن التوراة والانجيل ويدعونهم الي دين الله
فقيل لملوكهم لو جمعتم هؤلاء الذين شقوا عليكم
فقتلتموهم او دخلوا فيما نحن فيه فجمعهم ملكهم
وعرض عليهم القتل او يتركوا قراءة التوراة والانجيل
الا ما بدلوا منها فقالوا ما تريدون منا الا ذلك دعونا
نحن نكفيكم انفسنا فقالت طايفة منهم ابنوا لنا
اسطوانة ثم ارفعونا فيها ثم اعطونا شيئا نرفع به
طعامنا وشرابنا فلا نرد عليكم وطايفة قالت دعونا
نسيح في الارض ونهيم ونشرب كما يشرب الوحش
فان قدرتم علينا في ارضكم فاقتلونا وقالت طايفة
ابنوا لنا دورا في الفيافي ونحتفر الابار ونحترث البقول
فلا نرد عليكم ولا نمر بكم وليس احد من القبايل الا وله
حميم فيهم قال ففعلوا ذلك فمضي اوليك علي منهاج عيسي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)